

برنامج شرعة ومنهاج/ ح 56) حقيقة رسالة الأنبياء (الشيخ

عبدالعزیز الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

اهجا من سنة اقسمت واهج من سنا بنور شراتي ربنا تصو وتبتسم الحياة الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على رسوله وعبداه
بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءات برنامجكم شرعة ومنهاج - 00:00:00

مرحبا وتحية لقنوات الناقله هذا اللقاء وصال صفا درر الشام احوازنا القصيم فرش باب كيف دار الايمان الجميلة ومكة تبثه مسجلا
بالاضافة الى قناة اخيكم اه ناصر الصالح على اليوتيوب. الاخوة هناك اه يبتونها مباشرة الى الهواتف - 00:00:30

الذكية ارحب باسم الجميع هنا بضيف ومضيف لقاءات في هذا البرنامج صاحب الوضعية الى الشيخ عبدالعزيز ابن مرزوق الطريفي.
اهلا بكم شيعي الكريم. حياكم الله. حيا الله المشاهدين الكرام. اذا حيا الله الشيخ حياكم الله. حيا الله اسئلكم مداخلاتكم عبر وسائل
التواصل وبالاخص حساب - 00:00:50

يكون عبر تويتر هو بين يدي الان حديثنا اليوم عن موضوع يهم الكثيرين سبق الاعلان عنه حقيقة رسالة الانبياء وردت الي ا صلة من
اخوة واخوات كرام يسألون عن طرح هذا الموضوع - 00:01:09

على ما يرى من آاهميته ربما وجوده بدهة عند من يسأل عنه الرسالة واضحة رسالة الانبياء ايضا واضحة. لما الحديث عنه في هذا
آالوقت بالذات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد - 00:01:26

اه بالنسبة لهذا الموضوع ما يتعلق برسالة الانبياء نقول اذا علمنا ان الله عز وجل انما خلق الخلق لعبادته كما قال الله عز وجل وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلق الله عز وجل الخلق لعبادته وارسل اليهم الرسل حتى يعلموهم تلك العبادة - 00:01:48
بها نعلم اهمية اه ومعرفة عبودية الله عز وجل بالنسبة للمكلفين. وبه نعلم ايضا اهمية ان يفهم الناس اه الحقيقة التي امر الله عز
وجل بالعمل آأ بها وانها هي سبب اليجاد. وذلك ان الانسان اذا علم اذا علم انه في موضع من المواضع آأ وضع - 00:02:05
لفرض معين ولعمل معين فانه ان انصرف عنه الى غيره فانه يعد يعد اما جاهلا واما ان ان يعد بانه مجنون او انه معرض انه من
اهل الشهوات او الشبهات. لهذا نقول ان ما يتعلق بمعرفة حقيقة رسالة الانبياء. رسالة الانبياء التي تربط المخلوق بالخالق -
00:02:25

هي التي تربط العابد بالمعبود. وهذا الامر هو المهم الذي يجب ان يعلم. لماذا؟ حتى لا يحل حائل بين الانسان وبين تلقيه وبين رسالة
ربه وذلك من المدلسين والمشوشين وكذلك ايضا المتربصين او كذلك من ارادوا ان يستغلوا هذه الرسالة ليصرفوا قلوب الناس اليهم
وذلك - 00:02:45

سواء كانوا من من ممن يدعوا الى الله عز وجل على غير بصيرة او كان ذلك ايضا ممن بدلوا دين الله سبحانه وتعالى. وذلك من
الظالمين او الطغاة او احبار او الرهبان او كذلك ايضا ممن كان بحسن قصد من الجهال ونحو ذلك. لهذا معرفة هذه الحقيقة هي معرفة
سبب الوجود ومعرفة سبب النجاة - 00:03:06

وان الانسان اذا ادرك هذه الحقيقة ادرك اهميتها ولكن ربما الانسان ينصرف عن حقيقة سبب الوجود فيجهل حينئذ ما يتعلق باهمية
هذه الرسالة لانه جهل جهل اصلها فوجب عليه ان يدرك الاصل وحقيقة الوجود ثم بعد ذلك يدرك هذه الرسالة التي - 00:03:26

آآ تنجيه آآ وتوصله الى الغاية التي يسير اليها افهم من حديثكم ان رسالة الانبياء كانت واحدة مجملة الى تعبيد الناس لرب الناس جل في علاه الا ان المتحدث في رسالة الانبياء من الكتاب وغيرهم - [00:03:46](#)

يقولون انتم تفهمون رسالة الانبياء هذا الفهم ونحن نفهمهم فهما اخر انهم اتوا آآ ملء هذه الدنيا حياة وايضا حيوية اتوا الى الاخلاق لاكمالها. وبئست لاتمم صالح الاخلاق. نعم هنا السؤال - [00:04:05](#)

كيف تفهم رسالة الانبياء بالنسبة لرسالة الانبياء رسالة الانبياء اذا كان الرسول مرسل من الله سبحانه وتعالى فلا تعرف تلك الرسالة الا من الرسول ولا تعرف كرسالة ايضا الا بمعرفة اللغة التي نزل بها ذلك النص. وذلك ان الله عز وجل خلق الانسان واوجد فيه عقلا يعرف به الماديات - [00:04:23](#)

وعوجد في واوجد اللهو نصا وانزل على نبيه نصا وهو الوحي به يفهم امور العبودية لله سبحانه وتعالى الخلط بين هذين الامرين هي من المواضع التي اوجدت عند كثير من الناس الاشكالات. نقول ان دين الله عز وجل واحد وهو الاستسلام لله سبحانه وتعالى والخضوع والعبودية - [00:04:47](#)

له وحده من غير صرف شيء من ذلك لغير الله. لهذا تجد ان دعوة الانبياء من ادم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واحدة. ولهذا الله عز وجل يقول ولقد بعثنا في كل - [00:05:07](#)

امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. اذا دعوة جميع الانبياء واحدة - [00:05:17](#)

وان اختلفوا في الشرائع. يختلفون في الشرائع ما يتعلق بصورة العبادة. صلاة واحدة لكن يختلفون من جهة عددها وازمانها. اذا المقصود في ذلك العبودية انها ظهر كذلك ايضا ما يتعلق بالصيام. الله عز وجل يقول كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم. ما يتعلق ايضا بالعبودية. عبودية المناسك شرعها ابراهيم - [00:05:27](#)

ومن جاء بعدهم من الانبياء ثم مضوا على ذلك الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اذا عصر العبودية واحدة وان اختلفوا من جهة الشرائع كما قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرع - [00:05:47](#)

فالله عز وجل جعل هذه الشرائع وهي مسائل الفروع والاساليب التي يصرف بها الانسان العبودية لله يكون فيها نوع من الاختلاف بين بين الانبياء هو المقصود من كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين وغيرهما قال نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات. ديننا واحد يعني دين التوحيد واحد وهذا المقصود - [00:05:57](#)

من قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. الاسلام هو دين جميع الانبياء ولكن يقع هناك انحراف آآ في رسالة في رسالة في رسالة اتباع الانبياء وذلك لبعد العهد فيبعث الله عز وجل نبيا يأتي به يأتي به ليعيدهم الى جادة الحق كما جاء في مسلم من حديث ابي هريرة - [00:06:17](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبيائهم كلما ذهب نبي آآ بعث الله نبيا بعده. والمراد بذلك كانت بنو اسرائيل انبيائهم يعني في تلك الحقبة كان الانبياء يتوافرون. قبض الله النبي اذ بعث نبي اخر. وهذا الامر في ذلك ومن جهة التوجيه - [00:06:37](#)

في في هذا قد يقول قائل لماذا لا يعمر النبي حتى يأتي الى جيلين وثلاثة فلا يبعث الله انبياء يقول الله عز وجل له حكمة ان يبعث النبي جيلا من ذلك الجيل فلا يصرف له العبادة من دون الله سبحانه وتعالى فلا يكون عمره ثلاث مئة واربع مئة والناس عمرهم على الخمسين او الستين او نحو ذلك حتى يأخذوا منه - [00:06:57](#)

يدركوا انه ما جاء بشيء موروث ابتكره من جيل ماضي وانما هو من شيء حادث اه جاء خصه الله عز وجل به فهذا اعظم في التأثير وكذلك ايضا حتى يتحقق خلاف المقصود لانه يريد يصرف الناس العبودية له لا ان يصرفه لشيء من من ذاته وهو شيء من الاعجاز فيظنون انه فيه خوارق العادات الذاتية - [00:07:17](#)

ودونهم من دون الله كما حدث لبعض الانبياء انهم عبدوا من دون الله سبحانه وتعالى وجعلوا وجعلوا الهة. لهذا نقول ان حقيقة

الانبياء حقيقة رسالة الانبياء هي من اه اوجب الواجبات على الانسان ان يعلمها لانه لا يمكن ان يصل الى مرات الله سبحانه وتعالى الا على هذا النحو. هذا الترتيب الذي - [00:07:37](#)

جاء في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هرمية الرسالة ومعرفة المتقدم من المتأخر وما هو اولى مما هو دونه الشرائع ما جاءت واحدة يأخذ الانسان ما يشاء كحال الكتاب وهذا الكتاب تجد ان اوراقه على حجم واحد وعلى صفة واحدة يقوم الانسان ان - [00:07:57](#)

انتقي من الدين ما شاء من اي صفاته ثم يأخذ الانسان ويتناول. النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة قال الايمان بضع وستون شعبة لا اله الا الله - [00:08:17](#)

ادناها امانة الاذى عن الطريق. وهي شبيهة الهرمية كيف يعرف الانسان الاولى مما دونه؟ وكيف ما هو المتوسط ايضا؟ ما هو ما هو اولى من هذا وهذا الادراك وهذه المعرفة هي معرفة حقيقة رسالة الانبياء. لماذا حتى لا يأخذ الانسان ما يشتهي؟ ما هو الذي يشتهي؟ نقول الله عز وجل - [00:08:27](#)

قطر الانسان على فطرة صحيحة سليمة يعرف بها الحق من الباطل. ما هي الفطرة؟ قد يقول قائل كيف يعرف الانسان كيف يحتاج الانسان لرسالة لو انت تقول انه على فطرة صحيحة بها يعرف الحق من الباطل. وبها يميز الخبيث من الطيب. نقول الله عز وجل طبع الانسان على فطرة - [00:08:47](#)

صحيحة لا فطرة شاذة يعرف بها الحق استقلالاً ويعرف بها الحق لو جاءه من المنكر ولهذا تجد الانسان لديه استعداد في معرفة الحق والبعض المتميز مثال ذلك حتى يدرك هذا الامر على مثال حسي تجد ان الانسان يدرك الروائح الطيبة من الروائح الخبيثة وهذا امر مشترك ولا يحتاج الانسان الى - [00:09:07](#)

تعليمه مثل هذا الامر تجد الانسان مثلاً يتفقدون على ان هذه الريحة طيبة وهذه الريحة زكية وهذه الريحة خبيثة. هذا الامر الذي طبعوا عليه فطر الله عز وجل الناس عليه يدك بها ايضا يعرفون الاخلاق الحميدة من الاخلاق السيئة. هذا الذي صبغ الله عز وجل عليه يصيبه كحال الصبغة الذي يطبع الله عز وجل الناس عليه كما - [00:09:27](#)

فقال الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة بما طبع الله عز وجل عليه الناس. لهذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم فطرة الله ومن احسن من الله فطرة - [00:09:47](#)

في فطرة الله التي خلق الناس عليها لا تبديل لخلق الله. الله عز وجل اوجد هذا الامر الذي الذي فطر وطبع الناس عليه به يدركون خيراً من الشر. لكن لا يوجدونه. ومعنى هذا ان هذه الروائح الطيبة الموجودة مثلاً في مخلوقات الله في الاشجار او مثلاً في مطعومات او في المشروبات - [00:09:57](#)

هل هم اوجد وهي موجودة في الطبيعة لكن تهديهم فطرهم اليها. تهديهم فطرهم لكن ما ابدعوا. مثل ذلك ما يتعلق بالعبودية. كيف تصرف العبودية لله سبحانه وتعالى؟ اوجد الله فيك ان تؤمن بوجود الخالق وان تقر بغناه وفقرك وقوته وضعفك وكرمه وعزته وذلك وغير ذلك مما يتعلق في الانسان ادراك - [00:10:17](#)

هذا الشيء هو امر معلوم ولهذا حتى الملحدين ولو كابدوا بعدم وجود الخالق حينما تنزل به الكروب والخطوب انه يلجأ الى مغيث وينادي حتى لو كان يعلم انه لا يسمعه بشر. اذا ما هو تنادي من؟ وتصرخ لمن؟ وتنادي من؟ هذا امر كامل كابرته فيه فهو موجود في ذاتك - [00:10:37](#)

لهذا نقول ما يتعلق بالفطرة الفطرة هي يميز الله عز وجل بها للانسان الحق من الباطل اذا لم يطرأ عليه لم يطرأ عليه تبديل من اين يأتي التبديل؟ يأتي التبديل بما حول الانسان. لهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال ما من مولود الا ويلود على الفطرة - [00:10:57](#)

وابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. هو مولود على الفطرة يميز. يميز الخبيث من الطيب ولكن اذا طرأ عليه اه شيء فانه غيره. وهل يقرأ هذا على كل شيء نقول يطرأ على كل شيء حتى على الطلائع. ولهذا تجد الانسان يفطر حياً ولكن اذا جاء في مجتمع

متفسخ تفسخ. كذلك الانسان يطبأ يطبع ويفطر - 00:11:18

على تمييز الروائح الطيبة الزكية من الخبيثة وغيرها ولكنه اذا وضع واديم عند النتن استرها ولهذا تجد الانسان حينما يأتي الى موضع من المواضع فيه نتن وذلك مثلاً كالجيف او الاودية المنتنة ونحو ذلك اول ما يأتيها ينفر منها ولكن اذا بقي عندها مجاور ليوم ويومين فانه لا يشعر بذلك حتى - 00:11:38

فاذا جاءه غريب واستنكر وجوده في مثل هذا الموضع قال اني لا اشعر بهذا الشيء. لماذا؟ لانك خالطت هذا الامر فتغيرت. ولهذا الانسان يطبع على الباطل ولا على الحق لانه مطبوع اصلاً عليه لا يحتاج الى تطبيع ولهذا الله عز وجل الذي ذكره الله سبحانه وتعالى لا تبديل لخلق الله وكذلك ايضا في قول - 00:11:58

عز وجل صفة الله ومن احسن من الله صبغة. هذا الامر الذي نشير اليه الذي دلت عليه الفطرة. دلت الشريعة دلت الشريعة على سلامة طبع وانه لا يمكن ان يوجد شيئاً في ذاته مستقلاً. منها ما يتعلق في جوانب العبودية لله سبحانه وتعالى. هل يستطيع الانسان ان يجيدها ويبتكر طريقاً للعبودية - 00:12:18

لا يستطيع عن طريق من؟ عن طريق الرسالة. الامور المادية كيف يصل الانسان اليها؟ كيف يصل الحق والباطل من الماديات وينتفع منها؟ نقول اوجد الله فيك عقلاً بالبحث والتحري واللمس والتأليف يوجد الانسان داراً ومسكناً ويوجد الانسان مثلاً مأكلاً ومشرباً به يوجد اوجد الله عز وجل ما يتعلق بجوانب العبودية لآب - 00:12:38

لابد من الوحي. الانسان يخلط بين هاتين المدرستين والمدرسة ما يتعلق الفطرية التي يدرك بها الانسان المحسوسات. ما يتعلق بالجوانب الغيبية التي جعلها الله عز وجل للرسول. هل الرسل اهملوا الماديات ما يتعلق بامر الانسان؟ اقول له الرسل لم يهملوا ذلك. بل جاءوا الى تأكيدها - 00:12:58

وجوانب الفطرة آآ ما يتعلق بالصدق والامانة واغاثة الملهوف واطعام المحتاج الجائع وكذلك ايضا اعانته وكذلك معالجة المريض وغير ذلك من الامور الفطرية الموجودة عند الناس. بعض الناس يربط الشرائع في هذا الجانب لانه وجدها مشتركة عند الانبياء - 00:13:15

عند لم يكن يؤكد على الصدق وعلى العفاف وعلى كذلك اداء الامانة وعلى الصدق. وكذلك يؤكدون على على تحريم بعض الاخلاق السيئة والاخلاق السيئة ما يتعلق مثلاً بالكذب بالغيبة بالنميمة بالسرقعة ما يتعلق بالغصب وغير ذلك اخذ اموال الناس بالباطل ما يتعلق ايضا بالخيانة والغدر كلها - 00:13:35

هذي موجودة عند الفطر ولو لم يبعث نبي. اهل الفطر يتفقون عليه حتى الملاحظة. لماذا لم تتغير؟ لانها مطبوعة كحال وجود ما يتعلق ادراك الانسان للمحسوس ان هذا حار وهذا بارد هذا طيب وهذا خبيث مطبوع عليهم ان الصدق محمود. هذا الامر لا يمكن ان يتغير وهو الذي قصده الله عز وجل - 00:13:55

في قوله لا تبديل لخلق الله لا يمكن ان يتغير. هناك نوع من التغيير لكنه يطرأ لحظ الانسان. كيف يطرأ لحظ الانسان؟ تجد الانسان مثلاً يحمّد نوعاً في ذاته كالزنا لكنه لا يحب ان يزنى ان يزنى بمحارمه او ان يزنى بزوجه ونحو ذلك. هذا الامر الذي اوجده الله سبحانه وتعالى في الانسان هذا غيبته ماذا غيبه - 00:14:15

الطمع الذاتي كذلك في البيع في التعامل يحب الانسان ان يدلس وان يزور ونحو ذلك حتى يأخذ نصيباً من المال لكن لا يحب ان يزور عليه. هذه شهوات ليست طبائع ولا - 00:14:35

حق ولا حقي واللي دفعه اليه هو حظ النفس الذي اخبر الله عز وجل عنه نوع من الابتلاء واحضرت النفس والشح. ما يتعلق بالسؤال الذي اشرت اليه ان بعض الناس يقول - 00:14:45

ان دعوة دعوة الانبياء ما يتعلق بالجوانب الفطرية ما يتعلق ايضا الطبائعية او ما يتعلق بامور الاخلاق او الاداب ونحو ذلك نقول هذه اشياء فطرية. جاء جميع الانبياء بالتأكيد عليها. بالتأكيد عليها والمرور عليها. لماذا؟ لانها ثابتة لا تتغير. لهذا تجد الامر - 00:14:55
الاخر وهو الاله الذي جاء فيه الانبياء ما يتعلق بالامر الذي لا يمكن ان يدل عليه تدل عليه فطرة الانسان بذاتها ولا لكن الشريعة

تستعمل الفطرة الصحيحة في الانسان لاثبات ذلك فتدعوه الى الصدق. النبي صادق فلماذا لا تصدقه؟ تدعوه الى - 00:15:15
احترام طاعة الله سبحانه وتعالى وتعظيمها. كذلك ايضا اخذ العهود والمواثيق التي اخذها الله عز وجل على الناس. وغير ذلك
استعملوها في اثبات في اثبات ذلك الحق كما يستعمل ذلك الانسان في تعامله مع غيره في امور البيع في امور الشراء في امور
الزواج ونحو ذلك يستعمل تلك المبادئ - 00:15:35

اه الصحيحة وتثبيته لهذا هذه الاشياء هي مفطورة عند الناس قبل وجود الانبياء. لماذا؟ لان الله خلق الناس عليها وطبعهم عليها فهي
انما تكون اساسا وقاعدة تفهم عليها اه مصالح الانسان في دينه ودنياه - 00:15:55
لعل ما مضى ربما تقدمه لما سنأتي اليه وليكن ان اذنتم جانبا آآ يغلب عليه او يغلب عليه الجانب التطبيقي العملي اكثر الله عز وجل
عندما بعث الانبياء والرسول وحديثنا وحديثكم عن حقيقة رسالة الانبياء - 00:16:14
ختمهم بمحمد عليه الصلاة والسلام فلم يأتي بعده لا رسول ولا نبي ونحن مأمورون باتباعه عليه الصلاة والسلام. وكون رسالته عليه
الصلاة والسلام هي الخاتم وهو الرسول الخاتم حقيق بمن جاء بعده ان يهتدي به وان يقتدي - 00:16:33
اه به عليه الصلاة والسلام بان آآ الاقتداء به هو الغاية التي آآ يعني طلبها الله عز وجل من عباده في كتاب الله ولا الانسان لرسوله
الكريم صلى الله عليه وسلم. هل - 00:16:54

من وقفة مع رسالته عليه الصلاة والسلام على وجه الخصوص. نعم. ما امتازت لما كانت خاتمة. عليه الصلاة والسلام. اه يجب قبل
يقول فيما يتعلق برسالة النبي عليه الصلاة والسلام من يشار الى ان جميع جميع رسالات الانبياء انها على قسمين. القسم الاول ما
يتعلق بالاصول وهي امر العقائد ان دعوة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:06

هي دعوة جميع الانبياء وتوحيد الله سبحانه وتعالى. لا يختلف نبي عن اه عن نبي. واما الثاني ما يتعلق بامر الفروع وامر الفروع
ينقسم الى قسمين منه ما هو شرائع ومنه ما هو امور فطرية. ما يتعلق بالفطرية يتفق عليها جميع الانبياء وما يتعلق بالصدق
والامانة والعفاف والحياة اماطة - 00:17:26

عن الطريق واغائة الملوء بر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الجار والاكرام والسعي في الارض هذه كلها ايضا تجدان من الفروع لكن
موجودة عند جميع الانبياء ما تعلق بامور الشرائع وهي احد قسمي الفروع اه هذا ما يتعلق بمعرفة الحلال والحرام. الحلال والحرام
الله عز وجل جعل لكل نبي شريعة كما - 00:17:46

قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا. هذه الشرائع التي اختلفت في نبي دون نبي حتى ولو تقاربا. ولهذا نجد ان عيسى
عليه السلام قد اختلف فشريعته عن بعض ما كان سبق ما سبقه من الانبياء كما في قول الله عز وجل وليحل لكم بعض الذي حرم
عليكم يعني اتيتكم بشيء من من - 00:18:06

من الشريعة ما لم يكن موجودا في في الشرائع السابقة. هذا يخص الله عز وجل به نبيه. قد يكون مثلا يحرم شيئا في شريعة ويحله
في شريعة اخرى قد يقول قائل ما هي العلة في ذلك؟ العلة في ذلك حتى يظهر الاتباع والتسليم. هل انت تتبع النبي ام تتدبر انك
تتبع النبي؟ وثبت لديك نص - 00:18:26

ان تقوم انت بتدليسه او اثباته او نفيه او نحو ذلك. لماذا الانبياء يأتون بشرائع مختلفة؟ حتى يثبت الانقياد والاتباع. والانسان يبتعد
جوانب الدعوة فيدعي انه جاء بتوحيد الله سبحانه وتعالى وانه يعبد الله عز وجل لكنه بالطريقة التي يريد بماذا؟ في يتبع النبي في
- 00:18:46

الفلاني ويتبع النبي في القرن الفلاني او نحو ذلك ولا يتبع النبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا الله عز وجل حينما جعل امر
اهل الكتاب مساومة في مسألة محبة الله عز وجل - 00:19:06

ولهذا قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اذا اتباع النبي عليه الصلاة والسلام بذاته هو محل الانقياد. هذا
ايضا حتى للنبي لو جاء لو قدر بعد - 00:19:19

قالت لهذا عيسى عليه السلام ينزل الله عز وجل في في اخر الزمان ويتبع دعوة نبينا عليه الصلاة والسلام وقد جاء في حديث

عبد الله حديث عمر بن الخطاب عليه رضوان الله - [00:19:29](#)

والله ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى بيده التوراة قال له عليه الصلاة والسلام امتهوكون يا ابن الخطاب يعني لديكم شيء من الريب والشك قال والذي نفسي بيده لو ان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي يعني ليس له الا ان ينقاد لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. لهذا عيسى في اخر الزمان - [00:19:39](#)

يأتي الشريعة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا يأتي بشريعته التي هي التي كان عليها لماذا؟ لانه شريعة النبي هي الشريعة الخاتمة ويكون بعد ذلك لك هو من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كان بعد ذلك فكان صاحب دعوة دعوة مستقلة. لهذا نقول ما يتعلق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان - [00:19:59](#)

ان نفهم انها على الصنفين. بهذا نخرج اصحاب الدعوات الذين يقولون ان دعوة النبي عليه الصلاة والسلام هي دعوة توحيدية فكل من دعا الى التوحيد الله عز وجل واحد فيعبد - [00:20:19](#)

الله بما شرع. يعبد في كنيسة يعبد في صومعة ويعبد على اي نحو كان فله ذلك. هذا من هذا من الخطأ والضلال. لماذا؟ لان الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم واجب ولا يصح ايمان الانسان الا بها - [00:20:29](#)

كذلك ايضا ان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام بما جاء به يجمع العلماء على ان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام واجب وان من تولى عنه فهو معرض فهو معرض عن الله سبحانه وتعالى ومكذب بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام اختصت خاتمة الرسالة وانه لا يجوز للانسان - [00:20:45](#)

ان يعرض عنها بعد سماعه لاوامر الله عز وجل من فم محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا نواهيه ان يمثل ذلك واما اذا واما اذا اعرض عنها فيسمى معرضا كاذبا في دعواه الذي يزعم فيها الايمان بالرسالة ولكن يعبد بشريعة سابقة - [00:21:05](#)

أكد على قضية واحدة فقط حتى ايضا تتضح لمن يستمع الى الامان ما اثبتموه وما اثبتته اهل العلم وما هو ثابت ايضا في كتابه صلى الله عليه وسلم في شأن ان النبي عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء وشريعته هي الخاتمة - [00:21:23](#)

ولا نبي بعده ولا رسولا بعده. نعم اذن من يدعي ان لفلان رسالة او نبوة ويتبع قبل ان تأتي قابل الحديث ما قبله عليه الصلاة والسلام. هل لاحد ان يدعي النبوة لاحد او لشخص او اي كان لم يرد فيه نص ثابت. نعم. هو بالنسبة - [00:21:43](#)

الله سبحانه وتعالى مما سبق النبي عليه الصلاة والسلام. لا يجوز لاحد ان ينسب نبوة لاحد من الناس الا الا بدليل بين من الكتاب او من السنة اما ان يقول فلان نبي او فلان ليس بنبي وليس ثمة دليل في ذلك الا ما يلتبس مثلا آ حسن المنطق او حسن مثلا - [00:22:06](#)

القول او غير ذلك نقول هذا امر فطري وهذا من الخلل الذي يقع في ماذا؟ يقع في عدم ادراك حقيقة رسالة الانبياء. يظن ان رسالة الانبياء الصدق والامانة والطهر والنزاهة وكذلك ايضا رفع الظلم ونحو ذلك هذا امر فطري. هذا امر فطري بل يوجد جنسه حتى في البهائم لانه يوجد عند - [00:22:26](#)

بعض البهائم من جنس اغائة الملهوف وكذلك ايضا اطعام الجائع كذلك ايضا نصرة المظلوم تجد انه ربما ينتصر حيوان بهيمة لبهيمة وهذا امر موجود ومدرک وهو محل اجماع عند اهل النظر. هذا الامر اوجده الله عز وجل في الطباع ويتباين الناس ويتباين الناس فيه. من حشر البشرية في هذا - [00:22:46](#)

امره ويزج بالبشرية في دائرة في دائرة البهيمية. والله عز وجل قد كرم الانسان بالوحي. كرمه بالوحي ان جعل فيه رابطا بينه وبين الله وهو وجانب العبودية لله سبحانه وتعالى عن طريق من؟ عن طريق الانبياء. الذي يقول فلان النبي هذه مدرسة قديمة التي تجعل النبي يوافق يوافق - [00:23:06](#)

الفيلسوف او يوافق العاقل آ ايا كان عقله. قالوا اذا كان عاقلا نبيلًا فيلسوفا فانه يوازي النبي من جهة من جهة ومنزلي في الامة وقوله هذا الامر يدعو اليه كثير كالفارابي وكذلك ايضا ابن سينا بل ربما من يدعو اليه السابقين من فلاسفة اليونان وغير ذلك فانهم يجعلون الفيلسوف - [00:23:26](#)

والذي يأتي بالحقيقة والنتيجة والطهر وتعليم الناس الخير ولو لم يكن لديه وحي من السماء انه يجعلونه في منزلة النبي وربما جعلوه نبيا قالوا لماذا؟ لانه لا يصيب الحق بمثل هذا الامر الا عن طريق رسالة سماوية. هذه الحقيقة سبب في ذلك انه ما ادركوا ما فطروا - [00:23:46](#)

الله عز وجل عليه عليه الناس وهذا ما امر الله عز وجل في الرسالة لبوذا او يثبت الرسالة مثلا للحكيم الفلاني او الفيلسوف الفلاني او نحو ذلك فان هذا من - [00:24:03](#)

الجهالة العظيمة في دين الله. والسبب في ذلك ان الجهل بحقيقة رسالة الانبياء. وما امر الله عز وجل به من توحيده وصرف العبادة له وحده هذه الرسالة عند رسالة الحكماء او الفلاسفة او المنظرين او المفكرين او العقلاء - [00:24:13](#)

الذين يدعون بحق في الدنيا لكن ليس لديهم صلة ما يتعلق بعبودية الله سبحانه وتعالى. هذا الجانب هو الذي يفقد للاسف الشديد عند كثير من كثير من الكتاب ونحو ذلك ينظرون الى الجوانب الفطرية ويظنون ان هذه رسالة الانبياء. هذه موجودة عند الناس وموجودة - [00:24:33](#)

عند ارباب الفطر على اختلاف من جهة حب النبل ولكن شهواتهم تغلبهم على الكذب ويدركون ان ان الصدق محمود. وشهواتهم تغلبهم على السرقة وانهم يدركون ان الاموال معصومة. كذلك ايضا شهواتهم تغلبهم على القتل وسفك الدماء ويعلمون ان الدماء معصومة. هذا الامر مدرك ولكنه يحتاج الى ذلك الضبط - [00:24:53](#)

وارجاع الناس الى فطرتهم الصحيحة وكذلك عطرهم عن تلك السورة التي ربما يقعون فيها في خرق تلك الفطرة فنقول كما تخرق الفطرة يخرق الدين وهذه هي الاهمية بل من المهمات التي آآ بحاجة الى فهم حقيقة رسالة الانبياء. ما هي رسالة الانبياء؟ هل الانبياء - [00:25:13](#)

او بتعليم الناس ان الصدق محمود وان الكذب مذموم وان السرقة مذمومة وان التعفف في الاموال والتكسب محمود نقول لاوامر فطرية جاء الانبياء بتأكيد هذا الذي يصدق في حديثه - [00:25:33](#)

ولا يكذب ويؤدي الامانة ونحو ذلك هذا امر فطري لا علاقة له بما يتعلق بجوانبي بجوانب العبودية التي يثبت بها والايمان لكن لو وجدت وصدق فيها اجر عليها لكن لو فعلها من غير صدق فيها لا علاقة له بحسن خاتمته ونحو ذلك لهذا الذي يوحد الله عز وجل - [00:25:49](#)

معهم في عبوديته ظلم المخلوقين اسرف اسرف عليه ويبقى حقا عند الله عز وجل ذلك يعاقبه الله عز وجل عليه وينصف العباد ما يتعلق بذلك اه بالعبودية لله سبحانه وتعالى هي التي تحدد مصير الانسان. لهذا اذا اشتركنا في هذا المفهوم وظننا ان الجوانب الفطرية هي - [00:26:09](#)

التي يثبت بها الايمان ويثبت بها الكفر ظللنا وادخلنا الانسان في دائرته في دائرة الحيوان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام في بيان هذا المعنى كما جاء في حديث ابي هريرة - [00:26:29](#)

في صحيح الامام مسلم قال لا تؤدون الحقوق الى اهلها. ولا يقتصن الله من الشاة القرناء للشاة الجمة. هذه رسالة ان حتى البهائم تدرك الحقوق فيما بينها. الحقوق فيما في الجنس الواحد وحتى يدرك ثمة معنى لطيف لماذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الشاة القرن من الشاة الجماء؟ وان الله يقتصن بينهما لكن لا يقتصن الله عز وجل - [00:26:39](#)

الشاة من الاسد الذي يفترسها. لماذا؟ لان الاسد لا يدرك المشاعر التي تشعر به البهيمة من الشاة ولكن الله فطره على اخذ رزقه منها. اما الشاة تدرك مشاعر تلك الشاة الاخرى والامها. وتذكر ما تريد من حظها في مطعمها ومشربها فيحاسبها الله - [00:26:59](#)

لما تدرك لهذا طبائع حتى البهائم تختلف وتتباين فيحاسب الله عز وجل الشاة القرناء ويجعل حظها الشاتي للشاة الجمة ولكن لا يحاسب الله عز وجل الاسد والذئب لاختلاف الفطرة التي طبعوا عليها بالنسبة للانسان والامور الناس - [00:27:16](#)

صاف وما يتعلق بالعدل ونحو ذلك هذه امور يقضي الله عز وجل بها بين العباد لكن لا تحدد ايمان الانسان وكفره لان دائرة الايمان

العبودية لله هل انت توحيد الله؟ تعبد الصنم تعبد الشجر. لهذا وجد من ينفي وجود الخالق لكن تجد انه اصدق الناس في حديثه وفي بيعه وشرائه - [00:27:36](#)

وتجد انه وفي وتجد انه يغيث الملهوف بل يضعون اوقافا للفقراء والمحتاجين والايتم تسأله عن وجود خالقهم في وجود الخالق واي في مثل هذا يثبت له الايمان واي جنة يدخلها يوم القيامة وقد جحد اعظم حق فيما يتعلق وهو حق الله سبحانه وتعالى بالنسبة لما يتعلق باثباته - [00:27:56](#)

انصافي وعدلي مع الناس هذا امر فطري طبع الله عز وجل الناس عليه كما طبع الحيوان. كما طبعت البهائم الاستجابة للرسول هي المحاك لهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء - [00:28:16](#)

في الصحيح قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله عز وجل النار. وهذا الحديث في الصحيح المراد بهذا ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين ان حقيقة الاتباع ان تؤمن - [00:28:26](#)

التي جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام من ربه جل جل وعلا. وان من من استجاب لداعي الفطرة المجرد لم يكن في ذلك مزيد استجابة لامر الله سبحانه وتعالى وانما استجبت لفطرتك التي خلق الله عز وجل عليها تأخذ منافعك وتأخذ الناس منافعهم فيكون في ذلك نوع من التبادل المصالح الدنيوية - [00:28:42](#)

امتثال لعبودية الله عز وجل هي الحقيقية وهي الفارق بين المؤمن والكافر. اما بالنسبة للظلم والسرقة والبغي فهي مظالم محرمات كبائر جعل الله عز وجل لها منازلها لكن ما يتعلق بالايمان وما يتعلق بالكفر وما كان في حق الله سبحانه وتعالى محضا ممن عبوديته جل وعلا وما - [00:29:02](#)

الله عز وجل به وثبت لدى الناس باليقين والقطع فان جحوده انكاره كفر بالله سبحانه وتعالى الحديث آ لا زال في جانب التطبيق والمتأمل في صحة الساحة الاسلامية اليوم الناظر في حال الدعاة - [00:29:22](#)

والعلماء في غالبهم انا اتكلم عن غالبهم وفيهم يعني آ حقيقة من هو مهتد بالنبي عليه الصلاة والسلام مقتد به بل مجدد في هذا وقد يعني عده الامة عدته الامة - [00:29:43](#)

اماما واتبعوه وهو متبع. امام متبوع حتى في عصرنا الحاضر الحديث اذن لي ان يكون عن اه الانتقاء لان صحت هذه العبارة انا اتحفظ عليها ان صحت انا اعتذر ان كانت لا تصح على الوصف الحقيقي - [00:29:58](#)

الانتقاء من بعض الدعاة لجوانب من رسالته عليه الصلاة والسلام بالذات لاننا مخاطبون باتباعها وايضا الانتقاء من بعض العلماء يقول بعض العلماء لحاله عليه الصلاة والسلام ورسالته. مم فكل تجده يعني يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم في جوانب ويدع جوانب اخرى. زعما منه ان الجوانب الاخرى ليس - [00:30:18](#)

اه هو المخاطب بها غيره هو الذي يقوم بها. نعم. هل هذا صحيح سليم؟ هو بالنسبة للانتقاء اه دائما الانتقاء يكون في الجوانب مشتركة عند اصحاب اه عند اصحاب الطوائف. لهذا تقدم الاشارة ان ما جاء به الانبياء منه ما اتحدوا عليه ومنهم ما اختلفوا فيما يتعلق بالشرائع - [00:30:41](#)

ما اتحدوا فيه الانبياء. منهم ما يتعلق بالتوحيد ومنهم ما يتعلق بالفطرة. ما يتعلق بالتوحيد وما يتعلق بالشرائع. هذه يخضع لها شيء من التبديل يقع فيها التبديل ما يتعلق بالفطرة التي طبع الله عز وجل الناس عليها لا يقع فيها التبديل. لهذا يبقى الصدق محمودا من ادم الى قيام الساعة. يبقى الكذب مذموم من ادم - [00:31:01](#)

الى قيام الساعة ما يتعلق باغاثة الملهوف واعانة المحتاج واکرام الضيف ومن كذلك الاحسان الى آ الى الناس والصدقة والبذل والاحسان هذه امور محمودة هذه الامور المشتركة بين البشرية جميعا وهي محمودة محمودة ايضا حتى عند جنس الحيوان

على اختلاف في تطبيقها واساليبها. قد جعل الله عز وجل لكل مخلوق - [00:31:21](#)

قدرا من جهة الاستجابة والتعاون في هذا لكن هذه الاصول موجودة. لهذا تجد البهائم تتراحم الجنس الواحد فيما بينه. تجد الشاة ترحم الصغيرة كذلك الابل ام الصغيرة ونحو ذلك وان لم ترحم جنسا اخر كان جنسا اخر باختلاف لان الفطرة قد تباينت فلم يكن ثمة

فطرة. لهذا الانسان تجد انه يرحم الانسان لكن وهو يمشي - 00:31:41

ربما يدوس الحشرات ويدوس غير ذلك وهذه فيها نوع من النفوس لماذا؟ لانه لا يشعر بهذا الامر امر منفك لا يحاسبه الله عز وجل على هذه الاشياء المنفكة لكن يحاسبه على ما يدرك فاوجد الله فيه امرا واوجده في غيره يدرك به فيحاسب فيحاسب عليه. هذا الامر الفطري الموجود لدى كثير من الموجود لدى - 00:32:01

بشرية ثمة مدرسة فلسفية قديمة اه ما قبل الاسلام الفلاسفة اليونان او كذلك ايضا حتى فلاسفة الهند اه ممن يدعو الى هذه المدرسة هي المدرسة المشتركة التي تشترك فيها الانسانية. ودعا الى هذا مجموعة ايضا كابن سينا والفارابي ودعا الى هذا ايضا مجموعة من الفلاسفة المشائين الذين - 00:32:21

بعض مدرسات مثلا ارسطو وكذلك ايضا افلاطون وسقراط جروا على هذا الامر من ما يسمون بالمشائين من المدرسة المنتسبين للاسلام كابن زينة وابن رشد وكذلك ايضا الكندي والفارابي وغير ذلك. هذه المدرسة التي تدعو الى ماذا؟ تدعو الى الامور المشتركة الانسانية - 00:32:42

تجعل هي حقيقة آآ حقيقة نتيجة الفلسفة وحقيقة الحق والباطل وانها هي التي في الصدارة وما عداها فهي امور ثانوية ما يتعلق بعبودية الله سبحانه وتعالى وحق الله عز وجل في في في العبادة يجعلون هذه اشياء مختلف فيها فيدعى الى المشترك هذا القدر الذي جاء - 00:33:02

وافرز افرازات عند المدرسة الغربية الموجودة الان الليبرالية. هذه المدرسة قامت بموجة بتيارات قوية باساليب مختلفة وباقلام متباينة وبلغات ايضا لده على امة الاسلام. فاثرت من حيث لا يشعرون على الدعاة اثرت على الكتاب اثرت على الناس ونحو ذلك. فآخذ الانسان يبحث اذا اراد ان - 00:33:22

يطوع ادلة الكتاب والسنة وكانها جاءت بتقرير ان الصدق محمود. وان الاحسان الى المحتاج. الاحسان الى الحيوان. حتى وجدنا ان المؤمن يتنكر للمؤمن والمسلم ويقوم ويجد عاطفة جياشة لحيوان يقوم برحمته اذا وجده جائعا ويطعمه ويقوم يضح - 00:33:42

العالم بهذا الامر. هذه المدرسة الفلسفية الموجودة التي تجعل الاشياء المشتركة بل ليست ايضا بالانسان بل حتى الحيوان. اصبحت تطوع لها الادلة من جميع الديانات وتخدم واصبح الداعية اذا اذا قام بمجالس او دروس او محاضرات ينتقي هذه الاشياء حتى لا يخرج عنها لماذا؟ لان الاشياء التي يخرج عنها يجد انها - 00:34:02

فيها مختلف فيها عند البشر متعلق بالعبودية ما يتعلق بالحلال والحرام فهي توجس من اخيفة حتى يوجد من الدعاة الى الله عز وجل من يدعو بالالف المجالس والاف المحاضرات ولا يجد في الامور المختلف فيها ولا يقوم فيها وانما يتعلق بالاشياء الفطرية - 00:34:24

ولكن ميزة هذا عن هذا انه تجد ان البوذي يدل على هذه الاشياء الفطرية من من كتابه وكذلك اليهودي من كتابه والنصراني من كتابه والمسلم من كتابه خذ من السيرة يأخذ من السنة يأخذ من الكتاب ما يدل على هذا المبدأ. ما يتعلق بالاشياء الأخرى عبودية الله توحيده حق الله عز وجل هي محل الصراع - 00:34:41

النبي عليه الصلاة والسلام لو كان في مكة ودعا الناس الى الصدق والامانة وعدم الكذب والوفاء بالعهد واغاثة الملهوف ودفع ودفع الظلم عن المظلوم ودفع الظالم والانتصار للمظلوم واكتفى بهذا ما عادته كفار قريش - 00:35:01

وما عاداه ابو لهب وما عاداه ابو جهل وما اخرج لآكرم ونصبت له المنابر. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام تكلم في هذا الامر واثبت وانه امر فطري تؤكد عليه جميع - 00:35:16

ولكن جاء في امر توحيد الله. وان هذا الامر الذي يجب ان ان يبين ان حق الله عز وجل اعظم من جميع الحقوق فيما بينكم. اعظم مما يتعلق اداء الامانة التي تكون ادوا الامانة للخالق. ادوا الامانة واعظم الامانة في ذلك عبودية الله الا تصرفوا جباهكم ولا عبوديتكم للاصنام والاولئان. ولا تحكموا الا بما امر الله - 00:35:26

عز وجل بقى بما ابى به امتثلوا امر الله سبحانه وتعالى وقع حينئذ الصراع. لهذا الاشكالية انه يوجد كثير من الدعاة يدعون الى الله اذا حوكموا الى هذا النص الذي يقولون هل تكلم على حقنا بحق او بباطل؟ نقول تتكلم بحق ولكن ليؤدي ذلك الى باطل. كيف يكون هذا؟ نقول - [00:35:46](#)

الانسان قد يدعو والداعي الى الله قد يدعو الى الله عز وجل ولكن على غير بصيرة وتكون دعوته الى الله. لهذا الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام قل هذه سبيلي - [00:36:05](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. اذا يوجد دعوة الى الله لكن على غير بصيرة. قد يقول قائل هل الكلام الذي اقول فيه في محاضراتي وفي دروسي اذا انشغلت - [00:36:15](#)

بهذا النوع السابق هل هو باطل؟ نقول ليس باطل بل هو حق هو دعوة الى الله لكن على غير بصيرة. ما هي على غير بصيرة؟ لانك تكلمت بحق غيب احق منه. وهذا من - [00:36:25](#)

قطع الخل الذي ربما تغيب قد ينشغل الانسان باشيء ومبادئ صحيحة عند اصحاب الشرائع جميعا واكدت عليها والكلام عليها واجب ولكن يؤدي ذلك الى تغييب اشياء اخرى هي اولى منها هي موضع الصراع موضع الشرائع السماوية موضع توحيد الله سبحانه وتعالى. لهذا نقول ان مثل هذه الاشياء التي ربما ينظر البعض الى صدق قوله - [00:36:35](#)

لكن لا ينظر الى ما ما يفوت ما الذي تفوته؟ انك تأتي الى اقوال وتعلمهم الاداب والاخلاق والاحسان الى الزوجات الاحسان الى الاولاد الاحسان الى الجار. نظافة الذات الانسان ام في ذاته في بيته وفي مركبه في طريقه اداء الامانة عدم سرقة اموال الناس عدم اغتصاب حقوقهم وغير ذلك وعدم التعدي على انفسهم واعراضهم ودمائهم وغير - [00:36:55](#)

هذه الاشياء والتدليل عليها امر مهم. ولكن في مثل هذا الامر اذا خاطب اقواما لديهم الشرك والوثنية لا يتكلم في هذا الامر لماذا؟ لان هذه الامور من الامور التي تختلف طائفة عن طائفة ولكن يتكلم في الاشياء في الاشياء المشتركة. هذا الامر الذي وقع فيه كثير من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى حتى اصبح منهم من - [00:37:15](#)

اه في في سنين طويلة ولكن لا يتكلم على توحيد الله سبحانه وتعالى ما يتكلم عن شرائع الانبياء شرائع الانبياء هي هذه التي هي مع محل الصراع المدرسة الغربية التي تأتي وطأت وتأطر العقول باقلام كتاب ووسائل الاعلام تدندن على هذا على هذا الامر - [00:37:35](#) وما يتعلق بالجوانب المشتركة الجوانب الانسانية ولكن ربما يغضون الطرف دل على ما تشاء باسلاميتك ومصادرك الاسلامية دل انت يا اليهودي على ما تشاء من من التوراة. ده النصراني بالانجيل. ده اللي الكل ثقافة فيلسوف ونحو ذلك. ما دمتم تؤدون الى هذا الامر المشترك فهذا امر امر لا بأس به. يدخل - [00:37:55](#)

في هذا التيار اقوام منهم علماء ومنهم دعاة ويحكمون الناس الى ما قالوا هل هو حق او باطل؟ نقول ربما بعض الحق يفوت حق من فيصبح باطلا في مآله. ولو كان في ذاته في ذاته في ذاته حقا - [00:38:15](#)

الحديث فيما افهم وانتم تصحون لي انا نجد غلوا في جنبه عليه الصلاة والسلام في مدحه بما ليس من صفاته. بعضهم ربما ينظم ابيات يمدحه عليه الصلاة والسلام فيصفه ببعض صفات الخالق جل وعلا. هم - [00:38:30](#)

في المقابل ايضا بعض للاسف اقول بعض من ينتسب الى هذا الدين ويحمل ربما لواء الدعوة او غير ذلك ربما يعني البس او يعني منح حاتما او آآ يعني قائما على امور المسلمين بشيء - [00:38:56](#)

ليس للبشر. هم اباؤهم ربما يقولوا هكذا صراحة ما دام ان فلان قال كذا فهو القول الله سبحانه وتعالى بين قدره وعرف نفسه في كتابه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:19](#)

اذا جهل الاعظم فانه يجهل عظمة من دونه ومقدارها. واذا جهل الاكبر فانه يجهل من كبر من دونه. ولهذا الله سبحانه وتعالى عرف نفسه وبين قدرته وعزته وبين ذاته وصفاته واسماءه لماذا؟ حتى تعرفوا غيره. ولكن اذا جهلوا ما بين الله سبحانه وتعالى ودل عليه ظنوا ان هذا العظيم هو اعظم شيء كما عبد فرعون - [00:39:34](#)

وهامان وقارون وصرفت لهم من اعمال القلوب من الهيبة والخوف وكذلك الرجا والرغبة والرغبة ما لا يوجد في حق الله سبحانه

وتعالى السبب في ذلك انهم جهلوا الاعظم وجهلوا الاكبر ولهذا هذا الامر الذي يجب ان يعلم ان الانسان اذا جهل شيئا فانه من باب اولى يجهل مقادير من دونه - [00:39:56](#)

اعرف الاعظم في الغناء وفي القدرة وفي القوة وفي الكرم وفي الرحمة وفي اللطف تعرف حقائق من دونه وكل ما كنت به اجهل جهلت من دونه. هذه التي تغيب عند كثير من الناس - [00:40:16](#)

تغيب عندهم لوازمها لهذا لا يعظم سلطان من دون الله ولا يخاف من دون الله. ولا يطاع في معصية الله الا اذا جهلت الله سبحانه وتعالى. لهذا الرسالة الى والى الدعاة عرفوا الناس بالله وعرفوا الناس بحق الله. فاذا عرفوا هذا الامر لا تحتاج ان تعلمهم بمقادير الآخرين. ستتعب لانه اليوم حاكم وغدا - [00:40:29](#)

هنا حاكم في البلدة الفلانية وهناك حاكم في البلدة الفلانية. هنا صاحب اموال وهنا صاحب اموال علم الناس من جهة قدرة الله سبحانه وتعالى اسماء الله وصفاته بهم يعرفون غيره. يعرفون ضعف غيرهم فحينئذ لا تحتاج الى تعريف الى تعريف الآخرين. اه لهذا اه كلما - [00:40:49](#)

بطل انسان ما يتعلق بعبودية قلبه وادرك حقيقة رسالة نبيه وان الله لماذا جاء بهذه الايات في التعريف بنفسه في كتابه وفي سنة النبي عليه عليه الصلاة والسلام اراد ان تعرف الجميع. اراد ان تعرف الجميع فتعلم ان كل كبير مع الله سبحانه وتعالى صغير وكل عظيم مع الله حقير. وكل غني - [00:41:09](#)

والله فقير ولهذا هذه الاشياء لا يمكن ان تدرك الا اذا ادركت القطب في ذلك قطب العلم في ذلك هو معرفة حق الله سبحانه وتعالى ومعرفة معرفة ذاته و هذي مهمة من؟ مهمة العالم الذي هو وريث الانبياء اذا فهم رسالة الانبياء فهم رسالة رسالته التي يؤديها لانه يسير خلف النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل - [00:41:29](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني من جاء معي فليأخذ بترتيب وتنظيم ما جئت به لا ان يقوم ان ينتقي بالشريعة قد يأتي داعي ويبقى الى الله ثلاثين سنة ويدعو الى الله ويدعو الى حق ولكنه يغيب احق منه ويكون من الدعاة على ابواب جهنم لماذا؟ يدعو الى الاداب والاخلاق فقط - [00:41:49](#)

لا يدعو الى توحيد الله لا يدعو الى شرائع الله لا يدعو الى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وان دلل من ادلته ويتكلم في الحق او يتكلم في القصص او يتكلم في الاداب - [00:42:09](#)

السلوك او يتكلم ما يتعلق بامور الفضائل والاعمال وغير ذلك من امور من الامور التي تتفق فيها البشرية. دلل عليها وهذه مهمة قد دعا اليها النبي عليه الصلاة والسلام في مكة لكن لا تغيب الرسالة الاولى. قد جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عباس ان هرقل ملك الروم سأل ابا سفيان عليه رضوان الله تعالى قال الى ما - [00:42:19](#)

كان يدعوكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال ابو سفيان قال يدعوننا الى عبادة الله وحده. وترك عبادة الاوثان. ثم بدأ ما يتعلق بالاشياء قال ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف - [00:42:39](#)

والصدق بدأ بالاشياء الفطرية ما تركها النبي عليه الصلاة والسلام لكن جاء بالرسالة الالهة ما يتعلق بتوحيد الله ادع الى الصدق ادع الى العفاف ادعوا الى اداء هذه جزء من الرسالة لكن لا تغيب الرسالة الاعظم وهي رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لهذا وجد عندنا تيار اه كبير اه جدا تأثر بهذه المدرسة - [00:42:54](#)

اراد ان يجمع رسالة الانبياء وان يضعها في قالب الانسانية المجرد. بعيدا عن حق الله سبحانه وتعالى المشترك في الانسانية. ما يتعلق بمشترك بين الخالق والمخلوق غيبه وهو من جهة الحقيقة رسالة الانبياء فادخل جنس عمل الانسان في جنس عمل الحيوان والله سبحانه وتعالى قد كرم - [00:43:14](#)

كما هو يأبى له هذه هذه الطريقة وحدها بل جمع بين ما يتعلق بفطرة الإنسان وبين توحيد الله سبحانه وتعالى اه اختتم هنا بخاتمة حتى يعني اه نجمل ما ذكرتموه - [00:43:34](#)

ان الامر ليس الى فهم الداعية او العالم. هم. انما الامر ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله نحن نشهد ربما الفاظا من باب التطبيق هكذا

ما دام ان المنظم قد اقر كذا او نظم كذا - 00:43:47

فهو الاصلح وهو الموافق للكتاب والسنة وهو الشرع هذه اللفظة سبق لكم الوقوف معها كثيرا في حلقات ماضية. انما بختام بنصف دقيقة فالتناس يسمعون العوام والعلماء والدعاة هل هل يعني - 00:44:05

المنظم يرطى بهذا؟ الانتقاء ليس لاحد لا لداعية ولا لعالم وانما جاء انتظام الشريعة يجب ان يكون على ما جاء فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الانتظار. والقضية التي في الاشكالية لا في قضية الحق الذي يقال او الحق الذي يعمل. ولكن في سياقاته وفي مآلاته وكذلك ايضا ما هو اولى - 00:44:22

منهم مما هو متروك بل ربما يتسبب الداعية والعالم بالعمل بالمفضول او بالعمل بالمهم في تغييب الاله فیتسبب حينئذ في عدم اوقات قطع سبيل اصول الناس الى الحق الذي اراده الله عز وجل منهم فيضل الناس ويظن انه قد دعا الى الحق والله اعلم.

الحديث يطول اسأل الله عز وجل من - 00:44:42

وكرمه ان يوفق الاسلام والمسلمين وان يرزق الاسلام. الحقيقة علماء ناصحين ودعاة مخلصين ونقيض لهذا الدين حملة يحملون لوائه على عهده على هديه عليه الصلاة والسلام ووفق سنته متبعين اثره - 00:45:02

في صغير الامور وكبيرها اختتم هذا اللقاء ايضا شكر لله جل وعلا وحمد له جل في عليائه كما في المبدأ على التواب ودعاء له ان يهيئ لي ولكم لقاءات متتالية مع ضيف ومضيف - 00:45:19

لقاءات هذا البرنامج سلعة وابنها صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي على تجشمه عناء الحضور معنا في

الاستوديو دوما مغرب كل سبت. شكر الله لكم حياكم الله يا احبة المشاهدين - 00:45:34

اذا شكرا لشيخنا شكرا لكم شكرا لقنوات الناقله وصالح صفا درر الشام احوازنا القصيم فرش شباب كيف دار الايمان الجميلة ومكة تبته مسجلا والشكر ايضا لخوانكم في قناة اخيكم ناصر الصالح عبر اليوتيوب الذي لا يتجسمون على نقلها الى الهواتف الذكية

مباشرة على الهواء تجدونها - 00:45:46

هذه الحلقة مجزئة وكاملة في قناة اخيكم وقناة ايضا شيخي وضيف هذا اللقاء صاحب فضيلة الشيخ عبد العزيز المرزوق الطائفية

لمن يسأل عن هذا دوما هي على اليوتيوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:06

يضيئوننا المدى والدين مفتاح - 00:46:22